وحدة تعليمية مطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي
وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي
لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعـــداد

أ/ فهد بن عبد العزيز حمد الحميدة
باحث دكتوراة
كلية التربية – جامعة القصيم

أ.د/ سامي بن فهد السنيدي
أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية
كلية التربية – جامعة القصيم

وحدة تعليمية مطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ/ فهد بن عبد العزيز حمد الحميدة وأ.د/ سامي بن فهد السنيدي *

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تطوير وحدة تعليمية للفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، معتمدة على المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي)، ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، وطبقت الدراسة التجريبية على (٤٤) من الطلاب، أحدهما المجموعة الضابطة وعددها (٢٢) طالباً تم تدريسهم بالوحدة التعليمة غير المطورة، والأخرى المجموعة التجريبية وعددها (٢٢) طالباً تم تدريسهم وحدة تعليمية مطورة في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي، وتم تضمين هذه الوحدة بقائمة بالمسائل الخلافية الفقهية، وبقائمة بمهارات الاستدلال الشرعي، وتم استخدام اختبار مهارات الاستدلال الشرعي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي، ، وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها: ضرورة تقديم برامج تدريبية مهنية لمعلمي الفقه خاصة، ومعلمي الدراسات الإسلامية عامة بالمرحلة الثانوية وتضمين برامج إعداد مقررات الكليات بموضوع الخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي بحيث يكون المعلم على دراية ووعى بموضوع الخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي.

الكلمات المفتاحية: الخلاف الفقهي، مهارات الاستدلال الشرعي.

* أ/ **فهد بن عبد العزيز حمد الحميدة:** باحث دكتوراة– كلية التربية – جامعة القصيم..

أ.د/ سامي بن فهد السنيدي: أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية– كلية التربية – جامعة القصيم.

A Developed Instructional Unit in Fiqh in Light of Jurisprudential Divergence and Its Impact on Enhancing Sharia Reasoning Skills among Secondary School Students

Abstract:

The study aimed to develop an instructional unit in Fiqh in light of jurisprudential Divergence and examine its impact on developing Sharia reasoning skills among secondary school students. The study relied on the experimental approach (quasi-experimental design), with an experimental group and a control group. The experimental study was applied to 44 students, with the control group consisting of 22 students who were taught using the non-developed instructional unit, and the experimental group consisting of 22 students who were taught using the developed instructional unit in light of jurisprudential Divergence and its impact on enhancing Sharia reasoning skills .The developed unit included a list of controversial jurisprudential issues, as well as a list of Sharia reasoning skills. A test was used to measure students' Sharia reasoning skills .The study reached several findings, the most important of which was: the presence of a statistically significant difference at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the experimental group and the control group in the post-test of Sharia reasoning skills .Based on these results, the study recommended several suggestions, the most important of which are: the necessity of offering professional training programs for Fiqh teachers in particular, and Islamic studies teachers in general at the secondary level; and the inclusion of topics related to jurisprudential disagreement and Sharia reasoning skills in college curriculum development programs, so that teachers are knowledgeable and aware of the subjects of jurisprudential disagreement and Sharia reasoning skills.

Keywords: Jurisprudential Divergence, Sharia Reasoning Skills

المقدمة:

تسعى المملكة العربية السعودية إلى ترسيخ معتقداتها وثوابتها من خلال نظامها التعليمي، وتحديداً في المناهج الدراسية، التي تعد الترجمة الحقيقية لأهداف التعليم وخططه؛ لذا تعتني بهذه المناهج تخطيطاً وتقويماً وتطويراً؛ لتحقيق أهداف سياسة التعليم في ظل تطلعات رؤية المملكة 2030.

ويؤكد الهاجري، (٢٠١٧) بأن التعليم في رؤية المملكة 2030 يمثل محور التقدم والتطور في فكر وقدرات ومهارات الشباب السعودي ، ولقد جاءت الرؤية بخطة تطوير –كما ورد في وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية الصادرة عن مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (٢٠١٦) – تركز على حزمة متكاملة من البرامج لتطوير البيئة التعليمية ومواكبة خطط التنمية، ويأتي في صدارتها تحديث شامل للمناهج، وأداء المعلمين، وتحسن البيئة المدرسية للتحفيز على التطوير والإبداع، والتركيز على تطوير طرق التدريس وأساليبه وإستراتيجياته، وتوفير كل الإمكانات للمعلمين والمتعلمين،ومن أهم الأهداف الاستراتيجية التي يسعى إليها برنامج التحول الوطني للتعليم – كما ورد في وثيقة الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية 2030، الصادرة عن مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية (٢٠١٦) تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، وتعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلاب.

وفقاً لذلك نجد أن المملكة العربية السعودية قد حرصت على تطوير التعليم وتحديثه باستمرار، لكي يستطيع مواكبة مستجدات العصر ومواجهة التحديات ، ومن هذه الجهود المبذولة إطلاق المملكة العربية السعودية لرؤية 2030 لتكون منهجاً وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة.

وتعد المناهج إحدى أهم مكونات النظام التعليمي، حيث تحتل جزءاً كبيراً من اهتمام القائمين على تلك الأنظمة؛ لأنه لا يمكن حل مشكلات التعليم بمعزل عن المناهج، التي ترتبط بشكل أو بآخر بمعظم قضايا التعليم، كما أنها تتحمل جزءا كبيراً من مسؤولية قصور التعليم في تحقيق أهداف الفرد والمجتمع (الغياض، ٢٠٠٥).

ويلاحظ المتابع للمناهج الدراسية أن هناك جهوداً بذلت لتطوير المناهج الدراسية،حيث إن وزارة التعليم سبق أن وضعت الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام والتي شددت على ضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية في المدارس، لافتة إلى توجهها لمساعدة الطلاب في تطوير معارفهم في التربية الإسلامية (وزارة التعليم، ٢٠١٤).

ولذا قامت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بإجراء العديد من عمليات التطوير لمقررات الدراسات الإسلامية ومنها مقرر الفقه وذلك خلال العقدين الأخيرين، وهذا يعطي

اهتماماً للمعنيين في الميدان التربوي لمعرفة واقع هذا التطوير لاسيما أن بعض جوانب القصور قد لا تظهر لفرق التأليف والتطوير – مع الجهود الكبيرة التي يبذلونها– وتظهر بعد ذلك للمهتمين بالميدان التربوي من ممارسين أو باحثين، وهذا أيضا بدوره يحفز الباحثين لتقديم مزيداً من الأطروحات والمقترحات في مجال تطوير المناهج.

إن الإطار العام الذي يحدد طبيعة مناهج الدراسات الإسلامية في قوله تعالى: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) الجمعة آية: ٢. هذه الآية والتي وردت على لسان سيدنا ابراهيم عليه السلام، في الوقت الذي كان يدعو فيه لذريته التي جعل جوار بيت الله الحرام سكناً لها أن يرسل فيهم رسولاً من أنفسهم؛ ليقوم بتربيتهم بناء على تلك المناهج (الكيلاني، ٢٠١٥)

وتبرز أهمية الفقه كونه مرتبطا بأصول الدين، حيث يمثل الفقه الطريق الصحيح لمعرفة الشريعة الإسلامية وفهم أحكامها، وتطبيق قواعدها ونصوصها لذا "فإن دراسته يجب ألا تقتصر على مجرد ما يدرسه المتعلم من معلومات نظرية، سواء أكانت هذه المعلومات: مفاهيم، أم كانت حقائق، أم تعميمات، إذ لا بد للمتعلم من أن يمتلك مهارات فهمها على الوجه الأمثل أولا، ثم المهارات المتعلقة بتطبيقها وممارستها عملياً، وكل ذلك لا يتحقق إلا بامتلاك المتعلم للمهارات الفقهية التي تساعده على ذلك" (المالكي،٢٠١٧،ص ٣٩٥).

ويعد الخلاف الفقهي بين أئمة الفقه المعتبرين مظهرًا من مظاهر الاجتهاد المشروع الذي مارسه الفقهاء المسلمون عبر العصور الإسلامية، استوجبته كما يذكر البوشيخي (٢٠١٢، ص٢٨) "أسباب موضوعية فرضتها طبيعة النصوص الشرعية باحتمالها، وطبيعة العقول البشرية بتفاوتها، وفي فهم الأحكام والاستنباط منها، وكذا ضرورة الاجتهاد فيما لا نص فيه لبسط هيمنة الشريعة عليه، تحقيقا لعمومها، وشمولها، وصلاحيتها لكل زمان ومكان".

ويتحمل مقرر الفقه –باعتباره منهجا دراسيا– مسؤولية كبيرة في العمل على إظهار الآثار النافعة التي يحملها الخلاف الفقهي، وما نتج عنه من ثروة فقهية هائلة ورثتها الأمة الإسلامية، وتعزيز مفاهيمه المختلفة لدى المتعلم؛ لما يزخر به من مفاهيم ومعارف شرعية صالحة لتحقيق الأهداف المنشودة بشكل أقوى من أي عامل آخر، واستناده على مصادر التشريع الإسلامي التي تعين على إيصال المعلومات والمفاهيم بطريقة علمية صحيحة وفاعلة.

ويسعى الفقه من خلال مقررات الدراسات الإسلامية إلى إكتساب الطالب مهارات التفكير العليا ليفقه دينه، ويعبد الله على بصيرة، ويتم ذلك من خلال مقررات الفقه على سبيل الخصوص التي تهدف إلى تعزيز قدرة الطالب على الاستدلال وفهم مآلات الأحكام، والحكمة منها، ويستطيع حينها العيش على هدى في جميع جوانب حياته، وفي مراحلها المختلفة، وحاجته

إلى هذا العلم تكمن في أن هذا العلم يتناول التشريع الرباني في جميع المسائل الحياتية (الجهيمي،٢٠١٠) ويتم ذلك بالتكامل مع جميع مقررات الدراسات الإسلامية ، ويتحقق له حينئذ – بإذن الله – الموعود بالخيرية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي نصه: " من يرد الله به خيراً يفقه في الدين" رواه البخاري، ومسلم.

وحيث يعتمد علم الفقه على الاستدلال بالنصوص الشرعية والقواعد الأصولية للتوصل بها إلى معرفة الأحكام الشرعية العملية الخاصة بالعبادات والمعاملات والعقوبات ونحوها مما يتضمنه علم الفقه، فإن الاستدلال يعد ركيزة أساسية في علم الفقه ، وقد أكد على ذلك الإمام الشافعي (٢٠٠٥، ص٥٨) بقوله أن "من أدرك علم أحكام الله في كتابه نصاً واستدلالاً، ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه ، فاز بالفضيلة في دينه ودنياه، وانتفت عنه الريب، ونورت في قلبه الحكمة، واستوجب في الدين موضع الإمامة"، ولذا فمن الأهمية بمكان تضمين مهارات الاستدلال الشرعي في مقرر الفقه، لما لها من أثر بارز في تنمية مهارة المتعلم في الوصول للأحكام الشرعية السليمة المبنيةعلى الاستدلال الصحيح، وبالتالي مساعدته على التفقه في دينه سعيا لتحقيق الاستقامة التي أمر الله تعالى بها، كما في قوله تعالى: (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بماتعملون بصير) (سورة هود، آية ١١٢)، (السميح، ٢٠١٩).

وبناءً على ماسبق تبرز أهمية الفقه في كونة مرتبطاً بأصول الدين، كما أن الفقه ليس مجرد أحكام ومسائل فقيهة نظرية،بل هو يتجاوز ذلك إلى فهم أعمق للدين ومسائله وأحكامه، لذا لابد للطالب من تعلم مهارات التفقه في الدين، وينشأ ذلك من خلال معرفة الخلاف الفقهي البسيط وكيف نشأ وما أسباب ذلك وما المدراس الفقهية وكيفية التعامل مع الخلاف الفقهي، وإن هذا له أثراً في معرفة الطالب سبب ترجيح قول عالم على عالم آخر وذلك بتعلم مهارات الاستدلال الشرعي من خلال توظيف الأدلة المتفق عليها في تلك المسائل الفقهية، حيث إن الطالب تزيد معرفته بالخلاف الفقهي من خلال الإطلاع على أقوال العلماء الأخرين ومن ثم يتكون لدى الطالب القدرة على استيعاب وفهم الخلاف الفقهي بين العلماء الأجلاء، كل ذلك يتم بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطالب وهو في نهاية سلم التعليم العام، لذا جاءت هذه الدراسة بعنوان "منهج مطور للفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي".

مشكلة الدراسة:

إن مقرر الفقه يحتل مكانة كبيرة حيث يحتاجه المتعلم لمعرفة الحكم الشرعي في المسائل الفقهية مقروناً ذلك بالدليل الصحيح، والطالب يتعلم بعض المسائل الفقهية بطريقة مختصرة ولا يوجد لدى المتعلم تصوراً كافياُ عن المدارس الفقهية وطريقتها في الاستدلال والأخذ بالأدلة الشرعية، وما أسباب الخلاف الفقهي، وحيث إننا الآن في عصر يتلقى الطالب فيه مجموعة من

الأحكام عبر وسائل مختلفة من خلال الشبكة المعلوماتية والقنوات الفضائية ووسائل التواصل الرقمية وتكون هناك أحكام مختلفة ومتباينة عما يدرسه الطالب في المدرسة.

وبناء عليه جاءت العديد من الدراسات والبحوث العلمية للدعوة لضرورة تعزيز مفاهيم الخلاف الفقهي لدى المتعلمين، وتوسيع مجال الحوار والنقاش في الموضوعات الدينية والفقهية المختلفة، والاهتمام بذلك داخل المدارس والجامعات، ومن ذلك ما أكده الخطيب (٢٠١٨) والشلي (٢٠٠٨) من ضرورة أن يشاع في المناهج الدراسية والبحوث العلمية التفتح على آراء الآخرين والمقارنة بين المذاهب الفقهية المختلفة التي من شأنها أن تعالج أصول الهوى والتعصب المذهبي ، وتحقيق الشخصية العلمية النزيهة، بما تنتجه من النظر والموازنة الموضوعية الدقيقة بين الأدلة التي صدر عنها المجتهدون وهذا ما أكده برهامي (٢٠٠٠) من ضرورة تعزيز مفهوم الاختلاف والتنوع والتعددية الفقهية لدى المتعلم ، وأن هذا النوع من الخلاف لا يمكن إزالته ، وأن عدم إيمانه به قد يوجد من أسباب الفساد والضغائن والتعادي ما لا يعلمه إلا الله . ومنها ما أوصت به دراسة بن سبيت (٢٠٠٧) من ضرورة تضمين مفاهيم أدب الخلاف الفقهي في المناهج التعليمية، والحث على تعليمها من خلال الأنشطة بفن المناظرة تطبيقاً عملياً ليتعلم الطلبة طريقة التعامل مع الآخرين، والتقيد بآدابها.

إن مشكلة البحث تظهر من خلال ما يلاحظه الباحث أثناء تدريسه من تساؤلات واستفسارات الطلاب حول مسائل فقهية سواء كانت موجودة في محتوى المقرر أم في خارجه من اختلاف الأقوال بين الفقهاء المعاصرين وما يرونه ويسمعونه في وسائل الإعلام المختلفة مما يسبب إشكالاً يحتاج إلى إيضاح وتبيين.

وعلى الرغم من ذلك، وتلك الضرورات والتوصيات التي أكدت عليها الأبحاث والدراسات العلمية تجاه الخلاف الفقهي، إلا أنه ومن خلال استقراء للدراسات والبحوث التي تناولت مقرر الفقه بالدراسة والبحث لم يجد – في حدود بحثهما– دراسة قدمت تطوير وحدة تعليمية في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في مهارات الاستدلال الشرعي في المرحلة الثانوية، حيث أن ذكر الخلاف في المسائل الفقهية مجرداً عن الدليل لا يمنح الطالب القدرة على فهم واستيعاب سبب الخلاف، لذا لابد من ذكر الخلاف ولو في بعض المسائل الفقهية البسيطة التي تناسب المرحلة العمرية مقروناً بالأدلة الشرعية، ولكي ننمي للطالب مهارات الاستدلال الشرعي لابد أن يعرف الطالب ما مهارات الاستدلال الشرعي وذلك بعرض الأدلة المتفق عليها وكيفية توظيفها في الاستدلال للمسألة الفقهية، فإذا حصل ذلك توفر للطالب قدراً جيداً من المعرفة والفهم للمسائل الفقهية. ولذلك تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما صورة الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثرها في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أسئلة الدراسة:

١- ما الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي لتنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما مهارات الاستدلال الشرعي المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما أثر الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

فرضية الدراسة:

١-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١- تعرف الوحدة التعليمية المطورة للفقه في ضوء الخلاف الفقهي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢-تعرف مهارات الاستدلال الشرعي المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣-تعرف أثر الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحديد أهميتها فيما ستقدمه نتائج الدراسة، التي قد تفيد الفئات التالية:

١. القائمين على تعليم الدراسات الإسلامية في وزارة التعليم عموماً، ومشرفي ومشرفات الدراسات الإسلامية خصوصاً، في تطوير وحدة تعليمية في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي.

٢. مسؤولي إعداد معلم الدراسات الإسلامية لتضمين مرحلة الإعداد وحدات تدريسية عن الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي.

٣. معلمي ومعلمات الدراسات الإسلامية في تعريفهم بالخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على تطوير وحدة تعليمية، والتي تتضمن تطوير الأهداف والمحتوى فقط، من موضوعات محتوى مقرر الفقه في– التعليم الثانوي نظام المسارات السنة الثالثة الثانوية – والمقرر تدريسه من وزارة التعليم للعام الجامعي ١٤٤٦هـ.
- **الحدود البشرية والمكانية:** تم تطبيق الدراسة، على طلاب الصف الثالث الثانوي – قسم المسارات – في مجمع الأمير سلطان بن عبد العزيز للموهوبين بمدينة بريدة إحدى المدارس التابعة لإدارة تعليم منطقة القصيم، بالمملكة العربية السعودية
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م.

مصطلحات الدراسة:

الخلاف الفقهي: Jurisprudential Divergence

يعرف الحسين (٢٠٢٠، ص١٤٦٠) الخلاف الفقهي بأنه "تعدد الآراء والأقوال الفقهية في المسألة الواحدة". بينما يعرف الباز (٢٠١٤، ص٢١٦) الخلاف الفقهي بأنه " وجود أكثر من رأي في حكم المسألة الواحدة، بحيث لا يكون هناك اتفاق بين الفقهاء على حكم واحد فيها "، ويتبنى الباحثان تعريف الباز لاتفاق مدلوله مع ما تتبناه الدراسة الحالية، حيث أن الخلاف الفقهي المعتبر هو ما كان في المسألة الفقهية قولان أما المسألة المجمع عليها أو المسألة الفقهية التي ليس فيها إلا قولاً واحداً فلا تدخل ضمن الخلاف الفقهي.

الاستدلال الشرعي: jurisprudence Reasoning

عرف الطوفي (١٩٨٧، ص ١٣٤/١) الاستدلال الشرعي بأنه" طلب الحكم بالدليل من نص أو إجماع أو قياس". في حين أن (الباحسين، ٢٠٠١، ص ٢٠٤) ذكر تعريفاً للاستدلال الشرعي بأنه " يطلق على معنيين: أحدهما ذكر الدليل، سواء كان إجماعاً، أو قياساً، أو غيره وآخرهما على نوع خاص من انواع الأدلة، وهو المعنى المقصود من الاستدلال عندهم في مباحث الأصول".

ويعرف الباحثان مهارات الاستدلال الشرعي إجرائياً: قدرة الطالب على التعامل مع الأدلة الأربعة المتفق عليها: الكتاب، والسنة، والإجماع، والقياس، وتوظيف القواعد الأصولية للتعامل مع الأدلة الشرعية وهي: العام، والخاص، والمطلق، والمقيد، والمنطوق، والمفهوم والناسخ، والمنسوخ، والمجمل، والمبين، في المسائل الفقهية التي ورد فيها خلاف معتبر شرعاً، وذلك بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطالب.

الدراسات السابقة:

تم تناول عدداً من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية، وقد تم المراعاة اعند عرضها تسلسها زمنياً، حيث بدأ بالأقدم ثم الأحدث، واستعرض في كل دراسة هدفها، والمنهج المستخدم، وعينة الدراسة، وأهم النتائج. ويظهر ذلك من تناول دراسات تناولت تطوير مناهج العلوم الشرعية كالتالي:

- تشير دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى تطوير منهج الفقه في ضوء مدخل التفكير الاستقرائي، يسهم في تنمية المهارات الفقهية والإدراك فوق المعرفي ، وقياس فاعليته، واستخدم الباحث المنهج المسحي : تحليل المحتوى ، والوثائقي، والمنهج شبه التجريبي، واختار الباحث عينة عمدية تكونت من طلاب ثانوية السفارات بلغ مجموعهم (١٤٠) طالباً في (٤) فصول دراسية، وكانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: ضعف تضمين المهارات الفقهية في مقررات الفقه للتعليم الثانوي، ووجود حجم تأثير مرتفع للوحدة المطورة وفاعليتها في تنمية المهارات الفقهية والإدراك فوق المعرفي.
- وهدفت دراسة سعيد (٢٠٢٠) إلى تطوير منهج المواد الشرعية للصف الثاني الثانوي الأزهري في ضوء المعايير المقترحة بجمهورية مصر العربية، واستخدم الباحث المنهج التجريبي في الإطار النظري والمنهج التجريبي في الإطار العملي ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، ومن أبرز نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية تدريس الوحدة المقترحة لمنهج المواد الشرعية المطور في ضوء المعايير المقترحة، مما كان له آثار إيجابية لدى الطلاب عينة البحث
- وتأتي دراسة القحطاني والعمري (٢٠٢٠) التي هدفت الدراسة إلى تطوير تدريس العلوم الشرعية من خلال بناء أنموذج مقترح في ضوء نهج النظم المتداخلة؛ وتعرُّف فاعليته في إكساب المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض قوامها (٥١) تلميذاً، حيث تم اختيار وحدة "الزكاة" من مقرر الفقه؛ لتدريسها للتلاميذ وفقاً لهذا الأنموذج، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهجين: الوصفي بأسلوبيه: التحليلي وتحليل المحتوى، والتجريبي بتصميم شبه تجريبي، وتم التوصل للنتائج التي من أهمها: تحديد قائمة بالمفاهيم الشرعية المراد إكسابها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في وحدة "الزكاة" من مقرر الفقه ،كم توصلت الدراسة لبناء أنموذج مقترح في ضوء نهج النظم المتداخلة، وإعداد دليل للمعلم لتدريس وحدة "الزكاة" وفقاً لهذا

الأنموذج ، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a 5 >.،.) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الشرعية في مستوى (التذكر، والفهم والتطبيق، والتحليل والتركيب، والتقويم)، وفي كل مستويات الاختبار، لصالح المجموعة التجريبية. كما توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5 > a.،.) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الاستدلالي في مهارة (الاستنباط، والاستقراء، والاستنتاج)، وفي كل مهارات الاختبار، لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى وجود حجم تأثير كبير، وفاعلية كبيرة لتدريس العلوم الشرعية في ضوء نهج النظم المتداخلة وفقاً للأنموذج المقترح في إكساب المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- وفي دراسة النجار وآخرون (٢٠٢١) التي استهدف بناء منهج مقترح في التفسير قائم على مدخل المقاصد القرآنية وقياس أثره في تنمية فهم النص القرآني والثروة اللغوية لدي الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد البعوث الإسلامية ، وتم تحليل منهج تفسير النسفي المقرر على الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية في ضوئها، وفي ضوء ما سبق تم بناء التصور العام لمنهج التفسير المقترح من خلال إعداد قائمة بالأهداف العامة لمنهج التفسير المقترح ككل، ثم تحديد المجالات والمعايير ونواتج التعلم لهذا المنهج، ثم اختيار المحتوى وتوزيعه في صورة مصفوفة تشتمل على وحدات ودروس مع مراعاة المدى والتتابع والتكامل، وتم توزيع كل ذلك على مستوى الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية، ثم إعداد خريطة منهج التفسير المقترح في ضوء الخطوات السابقة، ولقياس أثر هذا المنهج في تنمية فهم النص القرآني والثروة اللغوية، تم اختيار وحدتين من المنهج المقترح وتطبيقهما على الطلاب الوافدين بالصف الأول الثانوي، وتكونت العينة من (٢٥) طالبًا، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات فهم النص القرآني والثروة اللغوية لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية منهج التفسير المقترح في تنمية مهارات فهم النص القرآني والثروة اللغوية.
الكلمات المفتاحية: منهج مقترح – التفسير – المقاصد
- وسعت دراسة الدوسري (٢٠٢١) التي هدفت إلى تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت لتنمية الوعي الديني لديهم، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وشملت عينة البحث (٤٢) تلميذة من تلميذات الصف الخامس من الفصل الدراسي الأول (٢٠١٧-٢٠١٨) موزعة في فصلين تم

اختيارهما بطريقة عشوائية بسيطة، وضم كل منهما (٢١) تلميذة لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكان من أبرز نتائج البحث وجود أثر للتصور المقترح لتطوير منهج التربية الإسلامية في تنمية أبعاد الوعي الديني.

- وتشير دراسة المقاطي (٢٠٢١) التي هدفت إلى تطوير محتوى مقرر الفقه (فقه ١) لنظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وتكون المجتمع الأصلي لهذه الدراسة من جميع محتوى مقرر الفقه (فقه (١) في البرنامج المشترك لنظام المقررات في المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، وقد تم تحليل المحتوى بناءً على قائمة مفاهيم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ المحكمة، والبالغ عددها (٢٤) مفهوماً. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها أن المفاهيم المتضمنة بلغ عددها (١٥) مفهوماً، وبنسبة مئوية قدرها (٦٢.٥%)، وبتكرار بلغ (١٢٧) مرةً، وبلغ عدد المفاهيم غير المتضمنة (٩) مفاهيم، وبنسبة مئوية قدرها (٣٧٥)، وبتكرار بلغ. (صفراً).
- وفي دراسة رسلان وآخرون (٢٠٢١) الذي استهدف تطوير محتوى منهج الفقه في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار المقاصد الكلية للشريعة الإسلامية (حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال فلسفة أساسية لتطوير المحتوى الفقهي في المرحلة الثانوية الأزهرية ، وتم تحليل محتوى منهج في المرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المقاصد الجزئية للمفاهيم الفقهية، وفي ضوء ما سبق تم إعداد التصور المقترح لتطوير محتوى منهج الفقه في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، وتم اختيار باب الزكاة في الفقه المالكي، وتقسيمه إلى وحدتين مطورتين هما: أهمية المال في الإسلام، ومقاصد الزكاة في الشريعة الإسلامية)، وباستخدام المنهج التجريبي تم تطبيق مواد وأدوات البحث على (٥٠) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري بمحافظة قنا، وتوصل البحث إلى النتائج التالية : يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (a>٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام منهج الفقه المطور في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية وذلك عند مستويات التذكر، والفهم، والتطبيق والاختبار الكلي لصالح القياس البعدي، ويوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (a≤٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام منهج الفقه المطور في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية في القياسين القبلي والبعدي للمقياس مهارات التفكير المقاصدي عند مهارات (رد) الحكم الفقهي

إلى أصله الشرعي والاستقراء ، والتعليل والتمييز، والاستنباط، وترتيب الأولويات الفقهية، والترجيح (المقاصدي والاختبار الكلي لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية المنهج المطور في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير المقاصدي.

- وسعت دراسة البريك (٢٠٢١) إلى تطوير منهج الحديث في ضوء الأبعاد المشتركة ، وقياس فاعليته في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وقيم المسؤولية لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى، والمنهج شبه التجريبي ، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية لمجموعة واحدة، تكونت من (٢٤) طالبةً من طالبات المرحلة الثانوية ، بإحدى مدارس مدينة الرياض، وتوصلت الباحثة إلى قصور في تناول الأبعاد المشتركة في منهج الحديث للمرحلة الثانوية، إذ بلغ نسبة تضمينها ٣٠.٢% ، ولقد جاء بعد القيم في المرتبة الأولى بنسبة تضمين ٤٤.٤%، ويليها المهارات بنسبة تضمين ٢٦.٤%، ومن ثم الأولويات بنسبة تضمين١٩.٨%، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ، لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين درجات المقياس القبلي بين التطبيقين القبلي والبعدي لقيم المسؤولية، لصالح التطبيق البعدي.
- وتأتي دراسة المندراوي والأحمدي (٢٠٢٤) إلى التعرف على فاعلية وحدة دراسية مطورة في مقرر الحديث قائمة على إستراتيجية الوحدات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالكاميرون. ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلاب الصف الثاني الثانوي بشمال الكاميرون، تم توزيعهم بطريقة عشوائية على مجموعتين متكافئتين ومتجانستين تجريبية وضابطة. وأظهرت نتائج الدراسات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل الدراسي بين المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستويات التذكر، الفهم، التطبيق كلاً على حدة ومجتمعة تعزى لصالح المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المطورة وفق إستراتيجية الوحدات التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة إجمالا:

١-لم يجد الباحثان حسب حدود -علمهما وبحثهما- دراسة تناولت هذه المتغيرات مجتمعة في تطوير وحدة تعليمية في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي.

٢- تميزت هذه الدراسة أنها الأولى في تناول تطوير وحدة تعليمية في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي، وبيان فاعليتها في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي – حسب علم الباحثان- واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وإجراءات الدراسة، ومنهجية البحث، وإجراءات بناء الأداة وتطبيقها كما استفاد الباحثان في تعرف المراجع العلمية التي تناولت تطوير العلوم الشرعية.

٣- كما تميزت الدراسة الحالية ببناء قائمة بمهارات الاستدلال الشرعي وتضمينها في الوحدة التعليمية المطورة.

٤- تميزت الدراسة الحالية في وضع اختبار لمهارات الاستدلال الشرعي – من إعداد الباحثين.

٥- كما تميزت الدراسة الحالية ببناء قائمة في المسائل الخلافية الفقهية وتضمينها في الوحدة التعليمية المطورة.

٦-استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تكوين خلفية معرفية وعلمية في تطوير وحدة تعليمية في العلوم الشرعية.

منهج الدراسة:

سعت الدراسة إلى تطوير وحدة تعليمية في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثرة في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي (Quasi-Experimental Design)، ذو التصميم شبْه التجريبي القائم على المجموعتين: التجريبية والضابطة، ذواتي الأداءين القبْلي والبعْدي، وهو كما ذكر العساف (٢٠٠٦م): "المنهج الذي يستطيع الباحث بواسطته أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) في النتيجة (المتغير التابع)". (ص٣٠٣)، كما يقوم هذا المنهج على أساس العلاقة بين متغيرين أو أكثر للمتغير المستقل، واستخدام هذا المنهج ساعد على التحقق من حجم تأثير استخدام المتغير المستقل المتمثل في (الوحدة التعليمية المطورة)، على المتغير التابع المتمثل في (مستوى مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية)، حيث فكرة هذا التصميم تقوم على اختيار مجموعتين: إحداهما تمثل المجموعة التجريبية Experimental Group والأخرى تمثل المجموعة الضابطة Controlled Group بحيث يتم تطبيق أداة الدراسة، قبليا على المجموعتين: التجريبية والضابطة؛ بهدف التأكد من تكافؤ المجموعتين، ثم يتم تدريس أفراد المجموعة التجريبية باستخدام الوحدة التعليمية المطورة، والمجموعة الضابطة بالوحدة التعليمية الحالية غير المطورة، ثم يتم إعادة تطبيق الأداة لمعرفة حجم أثر الوحدة التعليمية المطورة في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية وفْق التصميم الذي يوضحه الشكل التالي رقم (١):

شكل (١) تصميم منهج الدراسة

مجتمع الدراسة:

يشير عبيدات، وآخرون (٢٠٠٧م، ص٩٩) إلى أن مجتمع الدراسة هو" جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث". لذا تكون مجتمع الدراسة التجريبية من طلاب المرحلة الثانوية – قسم المسارات –الصف الثالث الثانوي في المدارس التابعة لإدارة تعليم منطقة القصيم.، خلال الفصل الدراسي الثاني، من العام الدراسي ١٤٤٦هـ/٢٠٢٤م، والبالغ عددهم (١٧٨٩)، بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

وفقا لمنهج الدراسة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة، فإن عينة الدراسة تكونت من عينة ممثلة لمجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية – قسم المسارات –، الصف الثالث الثانوي في مدرسة ثانوية الأمير سلطان بن عبد العزيز للموهوبين التابعة لإدارة تعليم منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية بالطريقة العشوائية البسيطة، وبلغ عددها (٤٤) طالباً، بواقع (٢٢) طالباً للمجموعة الضابطة، و(٢٢) طالباً للمجموعة التجريبية. وتم تطبيق الدراسة في فصلين من فصول هذه المدرسة، بحيث تمثل أحدهما مجموعة تجريبية تدرس باستخدام الوحدة التعليمية المطورة للفقه، وتمثل الأخرى مجموعة ضابطة تدرس بالوحدة غير المطورة.

متغيرات الدراسة:

في ضوء أهداف هذه الدراسة وطبيعة المنهج المستخدم، كانت متغيرات الدراسة كما يلي:

- **المتغير المستقل** Independent Variable : يقصد بالمتغير المستقل: "العامل أو السبب الذي يطبق بغرض معرفة أثره في النتيجة"؛ (العساف، ٢٠٠٦، ٣٦). والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو (الوحدة التعليمية المطورة).

- **المتغير التابع** Dependent Variable : يقصد بالمتغير التابع: "النتيجة التي يقاس أثر المتغير المستقل فيها"؛ (العساف، ٢٠٠٦،٣٠٦). والمتغير التابع في هذه الدراسة هو مهارات الاستدلال الشرعي.

ثانيا– أداة الدراسة:

١–استخدم الباحثان للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث اختبار لمهارات الاستدلال الشرعي من إعدادهما.

صدق أداة الاختبار (مهارات الاستدلال الشرعي):

وذلك بالتحقق من الصدق الظاهري أو المظهر العام للاختبار أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها وللتأكد تم عرض اختبار مختار يمكن مواءمته لطلاب المرحلة الثانوية ومن ثم عرضه على مجموعة من المحكمين، ومن ثم التحقق من صدق الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالمجموع الكلي لمفردات كل بعد أو الدرجة الكلية للاختبار.

ثبات أداة الاختبار: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات أداة الدَّراسة، كما تم استخدام أسلوب التجزئة النصفية للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

أداة الدراسة وإجراءات بنائها:

تتمثل الأداة التي استخدمت في الدراسة الحالية، بما يأتي:

إعداد اختبار مهارات الاستدلال الشرعي:

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدة تعليمية في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ولتحقيق هذا الهدف ووفقاً لمنهج الدراسة، وللإجابه على سؤال الدراسة الثالث والذي نص على:(ما أثر الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟) استخدم الأداة التالية وهي: اختبار مهارات الاستدلال الشرعي.

وفيما يلي خطوات إعداد أداة الدراسة على النحو التالي:

- القراءة في الأدب التربوي والدراسات السابقة، والكتب المتخصصة في علم أصول الفقه، لتحديد مصادر بناء الاختبار.
- إعداد اختبار أولي بمهارات الاستدلال الشرعي.
- تحكيم اختبار مهارات الاستدلال الشرعي من قبل الخبراء والمختصين.
- التعديل في الاختبار بناء على نتائج المحكمين.
- تنفيذ اختبار مهارات الاستدلال الشرعي قبلياً وبعدياً.

التجريب الاستطلاعي لأداة الدراسة:

بعد الانتهاء من إعداد أداة الدراسة وتعديلها في ضوء آراء المحكمين تم تجريب أداة الدراسة على عينة عددها (٣٠) طالباً، وذلك بهدف التحقق من معامل السهولة والصعوبة، والتمييز، وكذلك صدق وثبات الأداة، على النحو التالي:

أولاً- اختبار مهارات الاستدلال الشرعي:

أ- حساب معامل الصعوبة والسهولة:

وهو عبارة عن حساب نسبة الطلاب الذين يجيبون عن الفقرة إجابة خاطئة من المفحوصين الذين حاولوا الإجابة عن هذه الفقرة، وتم حساب معامل الصعوبة والسهولة لعينة استطلاعية عددها (٣٠) من خارج عينة الدراسة، باستخدام المعادلة التالية (علام، ٢٠٠٧، ص١٤٥-١٤٤):

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة خاطئة}}{\text{عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة}} \times ١٠٠$$

ويتم حساب معامل السهولة منذ خلال المعادلة:

معامل السهولة= ١٠٠- معامل الصعوبة

جدول (١) يبين معامل الصعوبة والسهولة للاختبار

رقم السؤال	عدد الإجابات الصحيحة	عدد الإجابات الخاطئة	معامل السهولة	معامل الصعوبة
١	١٢	١٨	%٤٠.٠	%٦٠.٠
٢	١٣	١٧	%٤٣.٣	%٥٦.٧
٣	١٠	٢٠	%٣٣.٣	%٦٦.٧
٤	١٢	١٨	%٤٠.٠	%٦٠.٠
٥	١١	١٩	%٣٦.٧	%٦٣.٣
٦	١١	١٩	%٣٦.٧	%٦٣.٣
٧	١٧	١٣	%٥٦.٧	%٤٣.٣
٨	٩	٢١	%٣٠.٠	%٧٠.٠
٩	١٦	١٤	%٥٣.٣	%٤٦.٧
١٠	١٢	١٨	%٤٠.٠	%٦٠.٠
١١	١٤	١٦	%٤٦.٧	%٥٣.٣
١٢	١٢	١٨	%٤٠.٠	%٦٠.٠
١٣	١٠	٢٠	%٣٣.٣	%٦٦.٧
١٤	١٢	١٨	%٤٠.٠	%٦٠.٠
١٥	١٤	١٦	%٤٦.٧	%٥٣.٣
١٦	٩	٢١	%٣٠.٠	%٧٠.٠
١٧	١٧	١٣	%٥٦.٧	%٤٣.٣

يتبين من الجدول السابق أن قيم معامل السهولة تراوحت بين (٣٠% إلى ٥٦.٧%)، كما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٤٣.٣% إلى ٧٠%)، وجميع هذه القيم مقبولة، وتوضح صلاحية الاختبار للتطبيق الميداني، حيث يرى علام (٢٠٠٧م)، أنه إذا كان معامل الصعوبة أقل من (٢٥%) يعد السؤال صعباً، أما إذا زاد عن (٧٥%) يعد السؤال سهلاً، وما يقع بينهما يعتبر متوسط الصعوبة.

ب – حساب معامل التمييز:

يشير معامل تمييز السؤال إلى مدى قدرة هذا السؤال على إبراز الفروق الفردية بين مستوى الطلاب، أي أنه يشير إلى درجة تمييز المفردة بين مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضي التحصيل الدراسي من الطلاب بعد تطبيق الاختبار عليهم.

ويرى (كاظم، ٢٠٠١) أنه يمكن تفسير قيم معامل التمييز على النحو التالي:

- معامل التمييز ≤ ٠.٣٠ الفقرة تلبي الغرض أو الهدف.
- ٠.٢٠≥ معامل التمييز≥٠.٢٩ الفقرة تقع على الحد الفاصل وتحتاج إلى مراجعة.
- معامل التمييز≥٠.١٩ يجب حذف هذه الفقرة أو إجراء مراجعة تامة لها.

وتم تقسيم عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (٣٠) طالباً، إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي:

- المجموعة الأولى، وتمثل ما نسبته (٢٧%) من إجمالي العينة الاستطلاعية، وعددها (٨) من الطلاب، وهي المجموعة العليا.
- المجموعة الثانية وتمثل ما نسبته (٢٧%) من إجمالي العينة الاستطلاعية، وعددها (٨) من الطلاب، وهي المجموعة الدنيا.
- المجموعة الثالثة، وعددها (١٤) من الطلاب، وهي المجموعة الوسطى وهي المجموعة التي تم استبعادها من حساب معامل التمييز. وتم حساب معامل التمييز وفق المعادلة التالية:

معامل التمييز = (عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا) – (عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة الدنيا)

عدد أفراد أحد المجموعتين

وبعد حساب معامل التمييز ظهرت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) حساب معامل التمييز

رقم السؤال	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	معامل التمييز
١	٥	٢	%٣٧.٥
٢	٦	٣	%٣٧.٥

رقم السؤال	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	معامل التمييز
٣	٥	٢	%٣٧.٥
٤	٦	٢	%٥٠.٠
٥	٥	٢	%٣٧.٥
٦	٦	٣	%٣٧.٥
٧	٧	٣	%٥٠.٠
٨	٨	٣	%٦٢.٥
٩	٥	٢	%٣٧.٥
١٠	٥	٢	%٣٧.٥
١١	٦	٣	%٣٧.٥
١٢	٣	٠	%٣٧.٥
١٣	٦	٢	%٥٠.٠
١٤	٥	٢	%٣٧.٥
١٥	٥	٢	%٣٧.٥
١٦	٧	٣	%٥٠.٠
١٧	٨	٣	%٦٢.٥

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات التمييز قد تراوحت بين (٣٧.٥%، ٦٢.٥%) وهي قيم مقبولة، وتدل على أن الاختبار لديه القدرة على التمييز بين أفراد الدراسة، مرتفعي ومنخفضي التحصيل.

-حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (٣٠) طالباً وهو ما يوضحه الجدول التالي:

- **حساب صدق الاختبار:**

كما تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (٣٠) طالباً وهو ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات ارتباط بنود المقياس (ن=٣٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٦٤٦**	١٠	٠.٣٠٨*
٢	٠.٧٠٠**	١١	٠.٥٩٣**
٣	٠.٧٥٧**	١٢	٠.٦٧٣**
٤	٠.٧١٩**	١٣	٠.٤٥٥**

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
٥	**٠.٦٨٣	١٤	**٠.٦٣٢
٦	**٠.٨٩٤	١٥	**٠.٦٥٨
٧	**٠.٦٠٧	١٦	**٠.٧٠٨
٨	**٠.٨٠٤	١٧	**٠.٦٠٤
٩	**٠.٨٦٥		

*** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل. ** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.**

من الجدول السَّابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (∝≤٠.٠١) وبعضها دالة عند مستوى (∝≤٠.٠٥)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للاختبار تتمتع بدرجة صدق عالية، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

تحديد الزمن المناسب للاختبار:

لتحديد الزمن المناسب للاختبار تم عمل على تطبيق المعادلة التالية:

الوقت المناسب = (زمن أسرع طالب + زمن أبطأ طالب) ÷ ٢

= (١٢ + ٣٣) ÷ ٢ = ٢٣ دقيقة.

التكافؤ في مستوى مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المجموعة التجريبية والضابطة:

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، لمعرفة مستوى مهارات الاستدلال الشرعي بالنسبة للمجموعة الضابطة والتجريبية؛ للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل على اختبار مهارات الاستدلال الشرعي وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي

اختبار مهارات الاستدلال الشرعي	المجموعات	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	المجموعة الضابطة	٢٢	٧.٦٤	١.٥٢٩	٠.٢٢٣	٤٢	٠.٨٢٤ غير دالة
	المجموعة التجريبية	٢٢	٧.٥٥	١.١٤٣			

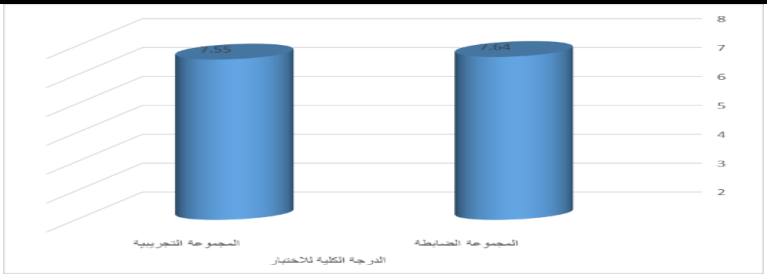

شكل (٢) متوسطات درجات تحصيل طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي

بالنظر إلى الجدول والشكل البياني السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي حيث بلغ مستوى الدلالة (٠.٨٢٤)، على التوالي، مما يبين تكافؤ المجموعتين في مهارات الاستدلال الشرعي بشكل عام، وبالتالي صلاحية المجموعتين للتطبيق الميداني.

أساليب المعالجة الإحصائية:

نظراً لطبيعة الدراسة التي تستخدم المنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي الذي يهدف إلى قياس الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لأداة الدراسة؛ فإنه تم استخدم الأساليب التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل السهولة والصعوبة لتعرف مدى سهولة وصعوبة الاختبار، ومناسبته للتطبيق الميداني.
- معامل التمييز، للتعرف على قدرة الاختبار على التمييز بين الطلاب أصحاب المستوى المرتفع والمنخفض في مستوى مهارات الاستدلال الشرعي.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أداة البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)، لتعرف الفروق في درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لأداة الدراسة، وكذلك تعرف تكافؤ مجموعتي الدراسة في مستوى مهارات الاستدلال الشرعي.
- تم استخدام معادلة مربع إيتا (η2) (Eta Squared) لتحديد حجم تأثير المتغيّر المستقل (الوحدة التعليمية المطورة في ضوء الخلاف الفقهي)، على المتغيّر التابع (مهارات الاستدلال الشرعي) لدى عينة الدراسة.

$$\text{معادلة حجم الأثر (مربع ايتا)} = \frac{\text{ت٢}}{\text{ت٢ + درجات الحرية}}$$

فإذا كانت قيمة مربع إيتا تساوي (٠.٠١) أو أقل يعتبر حجم أثر صغير، أقل من (٠.٠٦) فيعتبر حجم أثر متوسط، وإذا كانت (٠.١٤) فأكبر فإنه يعتبر حجم أثر كبير، كما في الجدول الآتي: (علام، ٢٠٠٧، ص١٢٩).

جدول (٥) تفسير قيم معامل إيتا لحجم الأثر للمعالجة التجريبية

قيمة مربع إيتا (η^2)	التفسير
≤ ٠.٠١	حجم أثر صغير
< ٠.٠٦	حجم الأثر متوسط
> ٠.١٤	حجم الأثر كبير

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هنا نتائج الدراسة المتعلقة بالإجابة عن أسئلتها؛ إذ تم تناول النتائج بناء على منهجية الدراسة المتبعة، وذلك بالتفصيل الآتي:

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تطبيق الإجراءات التالية:

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على **(ما الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي لتنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟)** قاما الباحثان بالتالي:

١. تطوير وحدة تعليمية في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي لتنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في صورتها الأولية، حيث تم الرجوع إلى أدبيات الدراسة والمراجع الأصلية التي تهتم في موضوعات الخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي، وتم تحديد الموضوعات لكي تعتمد عليها الدراسة التطويرية سواء في الأهداف أو في المحتوى معتمدة على موضوعات الخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي، وبعد ذلك تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمعلمين لكي يتم اقتصارها على أهداف للوحدة التعليمية والموضوعات التالية: ضوابط الخلاف الفقهي ، وأدب الخلاف بين العلماء، والأدلة المعتبرة شرعاً، واشتملت الوحدة التعليمية المطورة أيضا، على ثلاث دروس تطبيقية للمسائل الخلافية الفقهية كل درس عبارة عن ثلاث مسائل خلافية فقهية، وأنشطة صفية بعد كل درس، وتقويم ختامي في نهاية الوحدة، وتحديد أهم مهارات الاستدلال الشرعي التي تم عرضها كذلك على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المناهج والفقه والمعلمين من ذوي الخبرة.

٢. تحكيم الوحدة المطورة في صورتها الأولية من قبل (٩) محكمين من أساتذة المناهج والمتخصصين في الفقه، ومن والمشرفين ذوي الخبرة.

٣. نموذج من الوحدة التعليمية المطورة في صورتها النهائية للدرس الأول من الوحدة التعليمية المطورة على النحو التالي:

أهداف الوحدة

يتوقع منك بعد دراسة هذه الوحدة أن:

١- تبين سبب الخلاف في حكم نقض الوضوء بمس الذكر.
٢- تفصل القول في حكم نقض الوضوء بمس الذكر مع ذكر الأدلة.
٣- تبين سبب الخلاف في حكم غسل يوم الجمعة.
٤- توضح الحكمة من مشروعية غسل يوم الجمعة.
٥- تبدي رأيك في حكم الفخذ وهل هو من العورة أم لا؟ مع تدعيم رأيك بالأدلة.
٦- تستدل بالأدلة الصحيحة الصريحة في حكم صلاة المنفرد خلف الصف إذا كان الصف تاماً.
٧- تفصل القول في مسألة المسافة التي تعتبر سفراً.
٨- تبين صورة مسألة مدة الإقامة التي تنتهي بها رخص السفر.
٩- توضح المقصود بحدود الحرم الذي يضاعف فيه الثواب.
١٠- تفصل القول في مسألة حدود الحرم الذي يضاعف فيه الثواب مع ذكر الأدلة من الكتاب والسنة.
١١- تبدي رأيك في اشتراط الوضوء لصحة الطواف بالكعبة، مع تدعيم رأيك بالأدلة.
١٢- تفرق بين حكم طواف الوداع للعمرة وحكم طواف الوداع للحج عند بعض العلماء وسبب ذلك.

الدرس الأول

المسألة الأولى نقض الوضوء بمس الذكر

سبب الخلاف:

– تعدد الآثار الواردة في الباب واختلاف أهل العلم في التصحيح والتضعيف، اختلاف من صححها في الطريق والمسلك؛ فمنهم من قال بالنسخ ومنهم من سلك مسلك الترجيح ومنهم من سلك مسلك الجمع والتوفيق.

تحرير محل النزاع:

اتفق أصحاب القولين فيما إذا مس الإنسان ذكره بشهوة بأنه ينتقض وضوؤه، واختلفا في غيره من المس؛ فذهب أصحاب القول الأول إلى النقض بمس الذكر

وذهب أصحاب القول الثاني إلى عدم النقض إذا كان المس بلا شهوة، وأوجبه إن كان لشهوة.

أدلة أصحاب القول الأول:

الدليل الأول: حديث بسرة بنت صفوان قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:(من مس ذكره فليتوضأ).

الدليل الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول ﷺ: (من أفضى بيده إلى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء).

أدلة أصحاب القول الثاني:

الدليل الأول: حديث قيس بن طلق بن علي أنه سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يمس ذكره في الصلاة أعليه وضوء؟ فقال النبي ﷺ: (لا)، إنما هو بضعة منك).

الدليل الثاني: أنه إذا جاء دليلان ظاهرهما التعارض فإننا نجمع بينهما ونوفق ما أمكن ذلك إعمالا لكلا الدليلين ونعدل عن النسخ أو الترجيح؛ لأن في ذلك إلغاء لأحدهما.

ثمرة الخلاف:

من صحح الحديثين سلك أحد المسالك الثلاثة، النسخ أو الترجيح أو الجمع، ومن صحح أحدهما وضعف الآخر أخذ بالصحيح لديه فقط.

جدول توضيحي لتبسيط المسألة

	الخطوة	التطبيق	
١	تعيين النصوص المتعارضة	حديث بسرة بنت صفوان قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:(من مس ذكره فليتوضأ). حديث أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ: (من أفضى بيده إلى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء). حديث قيس بن طلق بن علي أنه سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يمس ذكره في الصلاة: أعليه وضوء ؟ فقال النبي :(لا) إنما هو بضعة (منك).	
٢	تحديد وجه التعارض	حديث بسرة وحديث أبي هريرة يدل على وجوب الوضوء من مس الذكر، وحديث قيس بن طلق يدل على عدم الوضوء من مس الذكر	
٣	التأكد من صحة التعارض بالتأكد من:	إحكام النصوص بكون أحدها غير منسوخ	ثبت إحكام النصوص ولم يثبت أن أحد النصوص ناسخ للآخر
٤	الجمع بين النصوص	وحيث أمكن الجمع وجب المصير إليه فإنه إن مسسته بشهوة انتقض الوضوء، وإلا فلا، وبهذا يحصل الجمع بين حديث بسرة وحديث طلق بن علي ويؤيد ذلك قوله: (إنما هو بضعة منك)؛ لأنك إذا مسست ذكرك بدون تحرك شهوة صار كأنما تمس سائر أعضائك وحينئذ لا ينتقض الوضوء، وإذا مسسته لشهوة فإنه ينتقض؛ لأن العلة موجودة، وهي احتمال خروج شيء ناقض من غير شعور منك، فإذا مسه لشهوة وجب الوضوء ولغير شهوة لا يجب مسه على هذا الوجه يخالف بقية الأعضاء.	

نشاط:

بالتعاون مع مجموعتك ، وبالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة ، وبالاستفادة من الدروس السابقة ،ابحث عن مسألة حكم إخراج زكاة الفطر نقداً، وطبق ما درسته سابقاً على هذه المسألة.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

إجابة السؤال الثاني:

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على (ما مهارات الاستدلال الشرعي المناسب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟) تم بناء قائمة بمهارات الاستدلال الشرعي في المرحلة الثانوية، من خلال الإجراءات التالية:

- القراءة في الأدب التربوي والشرعي وفي علم أصول الفقه تحديداً، والدراسات السابقة، لتحديد مصادر بناء القائمة.
- إعداد قائمة أولية بمهارات الاستدلال الشرعي.
- تحكيم القائمة من قبل الخبراء والمختصين.
- التعديل في القائمة بناء على نتائج المحكمين.
- تضمين مهارات الاستدلال الشرعي في الوحدة المطورة

جدول (٦) قائمة مهارات الاستدلال الشرعي

م	المهارة	آلية تنفيذ الدروس	عدد الحصص
١	مقدمة عن الأدلة المعتبرة عند العلماء	درسان نظريان	حصتان دراسيتان
٢	مهارة الاستدلال بالكتاب (القرآن الكريم)	درس نظري/ درس تطبيقي	حصتان دراسيتان
٣	مهارة الاستدلال بالسنة	درس نظري/ درس تطبيقي	حصتان دراسيتان
٤	مهارة الاستدلال بالإجماع	درس نظري/ درس تطبيقي	حصتان دراسيتان
٥	مهارة الاستدلال بقول الصحابي	درس نظري/ درس تطبيقي	حصتان دراسيتان
٦	مهارة الاستدلال بالقياس	درس نظري/ درس تطبيقي	حصتان دراسيتان
٧	مهارة الجمع بين الأدلة التي ظاهرها التعارض	درس نظري/ درس تطبيقي	حصتان دراسيتان
٨	مهارة الترجيح بين النصوص	درس نظري/ درس تطبيقي	حصتان دراسيتان

تم تطبيق الوحدة التعليمية المطورة على الصف الثالث الثانوي بواقع (٣٢) حصة في أربعة أسابيع متتالية، حيث قام الباحثان بتطبيق الدراسة، وذلك للتأكد من دقة التطبيق، والوقوف على المشكلات التي تواجه التطبيق، والسير في خطوات وإجراءات الدروس ومعرفة مناسبتها لمستوى الطلاب، والتعرف على السلبيات والإيجابيات والنقاشات مع الطلاب حول كل عناصر الدروس المطورة من حيث ترابطها ومناسبتها.

إجابة السؤال الثالث:

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على **(ما أثر الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟)** تم صياغة الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

لتعرف ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)؛ لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples Test)
لتوضيح دلالة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي
لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي

اختبار مهارات الاستدلال الشرعي	المجموعات	عدد الطلاب	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للاختبار	المجموعة الضابطة	٢٢	٨.٥٩	١.٥٠١	١٢.٣٠٠	٤٢	٠.٠٠٠* دالة
	المجموعة التجريبية	٢٢	١٤.١٤	١.٤٩٠			

* فروق دالة عند مستوى (٠.٠٥).

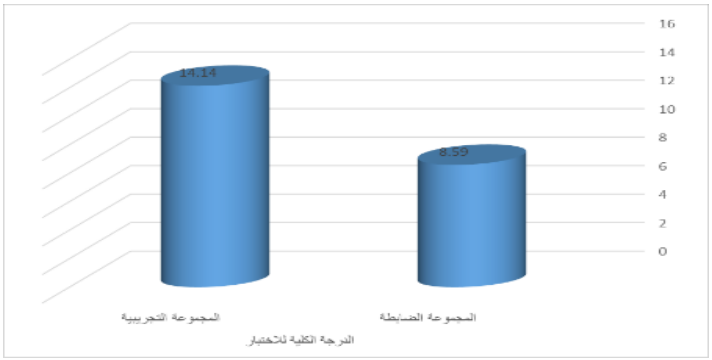

شكل (٤) يبين متوسطات المجموعة التجريبية والضابطة
في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي

بتحليل نتائج الجدول السابق يتبين تفوق طلاب المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي حيث بلغ متوسط درجات

طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار (١٤.١٤)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (٨.٥٩)، عند درجة حرية (٤٢)، كما يتبين أن مستوى الدلالة (٠.٠٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ ∝)، مما يوضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ ∝) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي، وعلى ذلك تم التحقق من خطأ الفرض الأول وقبول الفرض البديل والذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى دلالة (٠.٠٥≥ ∝) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن السؤال الثالث، وتعرف أثر الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، تم استخدام معادلة (مربع إيتا) (η^2) والتي تستخدم لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، وذلك وفقاً للمعادلة التالية:

$$\text{مربع ايتا} = \frac{\text{ت٢}}{\text{ت٢ + درجات الحرية}}$$

وبالتطبيق على قيم ت المستخرجة من الجداول المتعلقة بالفرض الأول من فروض الدراسة، والذي تم التحقق من صحته، يتضح أن قيم (مربع إيتا) جاءت على النحو التالي:

جدول (٨) حجم أثر استخدام الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

اختبار مهارات الاستدلال الشرعي	قيمة (ت)	مربع قيمة (ت)	درجة الحرية	مربع إيتا (η^2)
الدرجة الكلية للاختبار	١٢.٣٠٠	١٥١.٢٩٠	٤٢	٠.٧٨

من الجدول السابق يتضح أن قيمة مربع إيتا للاختبار بلغت (٠.٧٨) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠.١٤) مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة، ومهمة تربوياً لاستخدام الوحدة التعليمية المطورة في ضوء الخلاف الفقهي في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مناقشة نتائج الدراسة:

مما سبق يتبين أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥≥ ∝) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداة الدراسة (اختبار مهارات الاستدلال الشرعي) لدى الطلاب لصالح المجموعة التجريبية، كما أوضحت

الدراسة أن جميع قيم مربع إيتا لجميع المهارات الفرعية لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي ، تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠.١٤) مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة، ومهمة تربوياً لاستخدام الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويفسر الباحثان تلك النتيجة بأن استخدام الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وطريقة عرض الخلاف الفقهي بدروس نظرية ودروس أخرى تطبيقية، وربط ذلك بمهارات الاستدلال الشرعي ساهم في فهم الطلاب لطبيعة الخلاف الفقهي وأسبابه، كما أن التدريس من خلال الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي يحفز الطلاب نحو تكوين صورة ذهنية خاصة بالخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي ويكون الطلاب صوراً ذهنية مباشرة حول الأفكار والمفاهيم التي يدرسونها.

وكذلك فإن التدريس من خلال الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي يسهم في زيادة مستوى مفاهيم أدب الخلاف الفقهي لدى الطلاب، والحث على تعليمها من خلال الأنشطة التي يتضمنها المقرر تطبيقًا عمليًا ليتعلم الطلبة طريقة التعامل مع الآخرين.

وكذلك فإن الوحدة التعليمة المطورة المستمد من الخلاف الفقهي والذي له أهمية كبرى في حياة الطلاب، كونه أمر طَبَعي اقتضته الطبيعة البشرية، ومدارك المجتهدين وأفهامهم، وهو مستمد مشروعيته من الاجتهاد الذي تواترت الأدلة الشرعية على مشروعيته، وكذلك فإن الخلاف الفقهي لا يعدو كونه خلافًا في مسائل الأحكام الفرعية دون المساس بأصول الدين، وهو دليل على سعة الشريعة الإسلامية، ومرونتها، وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وذلك فإن هذه الوحدة التعليمية المطورة تسهم في ترسيخ هذه المفاهيم في نفوس الطلاب.

كما أن طريقة التدريس من خلال الوحدة التعليمية المطورة ساهم في جذب انتباه الطلاب أثناء تطبيق الوحدة المطورة وهو ما يساعد الطلاب في زيادة مستوى معارفهم الفقهية.

واتفقت تلك النتيجة مع العديد من الدراسات التي أثبتت جدوى وفاعلية الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي في العملية التعليمية بشكل عام، حيث اتفقت مع دراسة سعيد (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية تدريس الوحدتين المقترحة لمنهج المواد الشرعية المطور في ضوء المعايير المقترحة، مما كان له آثار إيجابية لدى الطلاب عينة البحث.

كما اتفقت مع دراسة القحطاني والعمري (٢٠٢٠) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a <0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الشرعية واختبار مهارات التفكير الاستدلالي، لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت الدراسة إلى وجود حجم تأثير كبير، وفاعلية كبيرة لتدريس العلوم الشرعية في ضوء نهج النظم المتداخلة وفقاً للأنموذج المقترح في إكساب المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

وكذلك اتفقت مع دراسة النجار وآخرون (٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختباري مهارات فهم النص القرآني والثروة اللغوية لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية منهج التفسير المقترح في تنمية مهارات فهم النص القرآني والثروة اللغوية.

وأيضاً اتفقت مع دراسة رسلان وآخرون (٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (a>٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام منهج الفقه المطور في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، ومقياس مهارات التفكير المقاصدي لصالح القياس البعدي، مما يؤكد فاعلية المنهج المطور في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير المقاصدي.

التعليق على نتائج الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن القول:

١-أنّ تدريس الوحدة التعليمة المطورة من كتاب الدراسات الإسلامية (الفقه١) للصف الثالث الثانوي في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي أظهر تقبل الطلاب لموضوعات الوحدة المطورة وتفاعلاً ملموساً من خلال تطبيق هذه الوحدة على المجموعة التجريبية، مما يدل على مناسبة تطبيق هذه الوحدة على طلاب الصف الثالث الثانوي، يظهر ذلك جلياً من خلال اختيار المسائل الفقهية المضمنة في الوحدة ومن خلال عرض الفكرة الرئيسة للوحدة، ومما أعطى تطبيق الوحدة أهمية وقابلية أن الخلاف الفقهي تم ربطه بموضوعات مهمة مثل: نشأة علم الفقه، مدارس الفقه وأسباب ظهورها، ظهور المذاهب المتبوعة، ضوابط الخلاف الفقهي، وأدب الخلاف بين العلماء، أسباب الخلاف الفقهي ، وهذه الموضوعات مثل المقدمة والتوطئة لما بعدها من موضوعات تحقق الفكرة الرئيسة للوحدة، وظهر ذلك للباحث أثناء تطبيق الوحدة، ومن خلال

تطبيق الأنشطة المصاحبة والتطبيقات الموجودة في الوحدة التعليمية المطورة لدى المجموعة التجريبية، ومن خلال المناقشات والحوارات التي تمت مع الطلاب أثناء تطبيق الوحدة.

٢-وأنّ تدريس الوحدة التعليمة المطورة من كتاب الدراسات الإسلامية (الفقه١) في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، تم من خلاله تنمية مهارات الاستدلال الشرعي التي تم تضمينها في الوحدة المطورة، وذلك مما أظهرته نتائج البحث من خلال تدريس الوحدة المطورة ومما وُجد في النتائج على طلاب المجموعة التجريبية والتي تفوقت وبفروق دالة احصائيًا على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي، فقد يعزى ذلك الى أن الوحدة المطورة التي تم فيهما تضمين مهارات الاستدلال الشرعي ،كان لهما أثراً في فهم أسباب الخلاف بين الفقهاء في المسائل الفقهية، إذ تم عرضها بطريقة جذابه وواضحة مقرونة بالعديد من الأمثلة التطبيقية، كما أن مهارات الاستدلال الشرعي كانت مناسبة وواضحة للطلاب، تبين ذلك من خلال الأنشطة والتطبيقات الموجودة في الوحدة ومن خلال المناقشات والحوارات التي تمت مع الطلاب أثناء تطبيق الوحدة ، وحيث أن مهارات الاستدلال الشرعي متعددة وكثيرة لذلك تم إعداد قائمة بمهارات الاستدلال الشرعي وتحكيمها من المختصين، كما أن الطلاب أثناء تطبيق الوحدة المطورة في المجموعة التجريبية أظهروا حماساً وتفاعلاً ملحوظاً في تطبيق مهارات الاستدلال الشرعي مع الأمثلة للمسائل الفقهية الخلافية، واستنتاج أسباب الخلاف بين الفقهاء لكل صاحب قول مخالف، ولاحظ الباحثان أثناء تطبيق الوحدة المطورة أن في ذكر المسائل الخلافية الفقهية المشهورة إشباع للفضول العلمي لدى الطلاب لمعرفة أسباب الخلاف ومستند كل قول من الأدلة مما أسهم في فهم أسباب الخلاف بين الفقهاء من ناحية تطبيقية وعلمية لطلاب المجموعة التجريبية.

الخاتمة:

أكدت هذه الدراسة على فاعلية تدريس الوحدة التعليمية المطورة في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المجموعة التجريبية وبفروق دالة إحصائياً على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي، وأن تدريس الوحدة التعليمية المطورة في الفقه في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي كان له أثراً في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي وقد خلصت الدراسة من خلال تطبيق الوحدة التعليمية المطورة إلى عدد من الاستنتاجات والملاحظات نجملها فيما يلي:

- أن حداثة وجدية تدريس الطلاب من خلال عرض الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي قد لاقى استجابة وحماساً من طلاب المجموعة التجريبية حيث يعرض

مسائل فقهية خلافية تتناولها وسائل الإعلام المتنوعة مع مفتين معتبرين يختلف بعضهم عن بعض في المسألة الواحدة، مما أمكن فيه استيعاب الطلاب لطبيعة الخلاف الفقهي وأسبابه وتقدير العلماء واحترامهم مهما اختلفت أقوالهم.

- أن استجابة جميع الطلاب بمختلف مستوياتهم التحصيلية كانت مرنة وإيجابية ساهمت في نمو مستوى مهاراتهم في الاستدلال الشرعي.
- أن طلاب المجموعة التجريبية كانوا أكثر تفاعلاً وحماساً ونقاشاً من طلاب المجموعة الضابطة وذلك لحداثة الموضوعات في الوحدة التعليمية المطورة ومرورهم بخبرات أكثر إمتاعاً من الموضوعات في الوحدة الغير مطورة.
- استيعاب طلاب المجموعة التجريبية للخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي، ظهر ذلك للباحث من خلال أداء الأنشطة المصاحبة والتقويم الختامي لكل درس والأسئلة الصفية.
- استمتاع واشباع رغبة وفضول طلاب المجموعة التجريبية في عرض المسائل الخلافية الفقهية ومهارات الاستدلال الشرعي أثناء المناقشات والمباحثات معهم.
- ارتفاع مستوى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي بدرجات كبيرة عن درجاتهم في التطبيق القبلي مما يشير الى نمو مهارات الاستدلال الشرعي لديهم بعد دراستهم للوحدة المطورة.
- كان طلاب المجموعة التجريبية في نفس مستوى طلاب المجموعة الضابطة تقريبا في التطبيق القبلي ولكن تطبيق الوحدة التعليمية المطورة في تدريس (الخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي) ساهم في زيادة الفروق بين طلاب المجموعتين في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها:

١–تطوير وحدة تعليمية، وذلك بالاستفادة من المراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة في موضوعات الخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي ، اشتملت الوحدة المطورة على أهداف للوحدة التعليمية والموضوعات التالية: ضوابط الخلاف الفقهي ، وأدب الخلاف بين العلماء، والموقف من خلاف العلماء، والأدلة المعتبرة شرعاً، واشتملت الوحدة التعليمية المطورة أيضا، على ثلاث دروس تطبيقية للمسائل الخلافية الفقهية كل درس عبارة عن ثلاث مسائل خلافية فقهية وأنشطة صفية بعد كل درس ، وتقويم ختامي في نهاية الوحدة، وتحديد أهم مهارات الاستدلال الشرعي ، والخطة الزمنية المقترحة لتنفيذ الوحدة، وبعد الانتهاء من إعداد تطوير الوحدة بصورتها الأولية تم تحكيمها من قبل مجموعة من

المختصين في المناهج وطرق تدريس ومن المتخصصين في تطوير المناهج الدراسية في وزارة التعليم.

٢-تم إعداد قائمة أولية بالمسائل الخلافية الفقهية من خلال القراءة في الخلاف الفقهي، وتم بعد ذلك بناء القائمة وعرضها على مجموعة من المختصين والخبراء لتحكيمها، ومن ثم التعديل على القائمة بناءً على نتائج المحكمين وتم تضمينها في الوحدة التعليمية المطورة.

٣-بناء قائمة بمهارات الاستدلال الشرعي في المرحلة الثانوية، من خلال القراءة في علم أصول الفقه، وتم بعد ذلك بناء القائمة وعرضها على مجموعة من المختصين والخبراء لتحكيمها، ومن ثم التعديل على القائمة بناءً على نتائج المحكمين وتم تضمينها في الوحدة التعليمية المطورة.

٤-إعداد اختبار لمهارات الاستدلال الشرعي.

٥-كشفت الدراسة عن فاعلية تدريس الوحدة التعليمية المطورة في منهج الدراسات الإسلامية (الفقه١) في ضوء الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المجموعة التجريبية حيث توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\propto \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح المجموعة التجريبية.

٦-بينت الدراسة أن قيمة مربع إيتا للاختبار بلغت (٠.٧٨) وهي قيمة تتجاوز القيمة الدالة على الأهمية التربوية للنتائج الإحصائية في البحوث التربوية والنفسية ومقدارها (٠.١٤) مما يدل على وجود أثر بدرجة كبيرة، ومهمة تربوياً لاستخدام الوحدة التعليمية المطورة في ضوء الخلاف الفقهي في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي خلصت لها الدراسة يمكن تقديم عدد من التوصيات التي يمكن أن تفيد المختصين والمهتمين في تطوير تدريس الدراسات الإسلامية فيما يلي:

١-تقديم برامج تدريبية مهنية لمعلمي الفقه خاصة، ومعلمي الدراسات الإسلامية عامة بالمرحلة الثانوية مما خلصت اليه الدراسة من الاستعانة بموضوع الخلاف الفقهي وأثره في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لما ثبت من فاعليته في تنمية مهارات الاستدلال الشرعي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي.

٢–تطوير أو تضمين برامج إعداد مقررات الكليات بموضوع الخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي بحيث يكون المعلم على دراية ووعى بموضوع الخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يمكن التوصية بإجراء البحوث والدراسات التالية:

١- إجراء دراسة مماثلة لبحث أثر استخدام وحدة تعليمية مطورة في ضوء الخلاف الفقهي على متغيرات تابعة أخرى؛ كالاتجاهات، والقيم، والدافعية للإنجاز، وبقاء أثر التعلم، وتقصي نتائجها.

٢- تحليل مناهج الدراسات الاسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الخلاف الفقهي.

٣- تقويم مناهج الدراسات الاسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء مهارات الاستدلال الشرعي.

٤- برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الإسلامية عن الخلاف الفقهي ومهارات الاستدلال الشرعي كاستراتيجية تدريسية قائمة بحد ذاتها.

المراجع

الباحسين، يعقوب بن عبد الوهاب. (٢٠٠١). *طرق الاستدلال ومقدماتها عند المناطقة والأصوليين*، مكتبة الرشد.

الباز، عباس. (٢٠١٤). الخروج من الخلاف الفقهي مفهومه ومسالكه. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، ١٠(١)، ٢١٥-٢٣٥

برهامي، ياسر. (٢٠٠٠). *فقه الخلاف بين المسلمين، دعوة إلى علاقة أفضل بين الاتجاهات الإسلامية المعاصرة*، دار العقيدة.

البريك، نورة مبارك. (٢٠٢١). *تطوير منهج الحديث في ضوء الأبعاد المشتركة في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات وقيم المسؤولية لدى طالبات المرحلة الثانوية*. [أطروحة دكتوراه غير منشورة] .جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – كلية التربية.

بن سبيت، عبد الله. (٢٠٠٧). *أدب الخلاف وأثره في الوقاية من الجريمة*. [رسالة ماجستير منشورة] .كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

البوشيخي، أحمد. (٢٠١٢). أسباب الخلاف الفقهي المشروع. *مجلة هدي الإسلامي*، ٥٦ (٤)، ٢٨-٣٧.

الجهيمي، أحمد. (٢٠١٠). تقويم كتاب الفقه (المطور) المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي شرعي في ضوء المعايير المعاصرة للكتاب المدرسي. *رسالة الخليج العربي*، ٣١ (١١٦)، ٢٧٨-٢١١.

الحسين، وليد. (٢٠٢٠). *الاحتجاج بالخلاف. مجلة العلوم الشرعية*، ١٤ (٢)، ١٤٥٤-١٥٠١.

الدوسري، خولة راشد أيوب. (٢٠٢١). تطوير منهج التربية الإسلامية لتلاميذ الصف الخامس الإبتدائي بدولة الكويت لتنمية الوعي الديني لديهم. *مجلة القراءة والمعرفة*، جامعة عين شمس، ٥،٥٢٣٧-٤٦٧.

رسلان رمضان عزالدين أمين إبراهيم، أحمد الضوي سعد طنطاوي، مصطفى عبد الله إبراهيم. (٢٠٢٢). فاعلية وحدة مطورة بمنهج الفقه في ضوء مقاصد الشريعة لتنمية مهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، ١٩٥(٥)، ٢٥٤-٢٩٢

سعيد، سعيد. (٢٠٢٠). تطوير منهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء معايير مقترحة. *مجلة كلية التربية*، ١٧(٩٦) ٤٩٦-٤٦٠.

السميح، سميح. (٢٠١٩). مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في محتوى كتب النشاط لمقرر الفقه في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٠، ١٧١-٢٥٤.

الشافعي، محمد بن إدريس.(٢٠٤هـ). *الرسالة*، (تحقيق: شاكر أحمد).

شبير، محمد، عثمان. (١٩٩٩). *تكوين الملكة الفقهية*.وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر.

الشلي، أبو أمامه. (٢٠٠٨). *العقل الفقهي، معالم وضوابط*، دار السلام للطباعة والنشر.

الطوفي الصرصري ، سليمان بن عبد القوي بن الكريم، (١٩٨٧م)*شرح مختصر الروضة*، (تحقيق: دعبد الله بن عبد المحسن التركي). مؤسسة الرسالة.

عبيدات، ذوقان، وعبدالحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٧م). *البحث العلمي: مفهومه. أدواته. أساليبه*. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

العساف، صالح حمد.(٢٠٠٦). *استراتيجية البحث في العلوم السلوكية*.دار الزهراء.

علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٧). *الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*، ط١، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

الغامدي، محمد سالم. (٢٠١٨). *تطوير منهج الفقه في ضوء مدخل التفكير الاستقرائي، وفاعليته في تنمية المهارات الفقهية والإدراك فوق المعرفي، لدى طلاب المستوى الأول الثانوي بمدينة الرياض*. [أطروحة دكتوراة غير منشورة] . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الغياض، راشد. (٢٠٠٥). *تطوير مناهج العلوم في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة (رؤية مستقبلية)*. عالم الكتب

القحطاني، ثابت بن سعيد آل كحلان، العمري، عوض بن صالح بن أحمد، (٢٠٢٠) أنموذج مقترح لتطوير تدريس العلوم الشرعية في ضوء منهج النظم المتداخلة وفاعليته في إكساب المفاهيم الشرعية وتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، *المجلة التربوية*،جامعة سوهاج – كلية التربية، ج ٧٢، ٩٩٩ – ١٠٦٩.

كاظم، علي مهدي (٢٠٠١) *القياس والتقويم في التعلم والتعليم*، دار الكندي للنشر والتوزيع.

الكيلاني، ماجد. (٢٠١٥). *أهداف التربية الإسلامية*. مكتبة دار التراث.

المالكي، عبد الرحمن. (٢٠١٧). *مهارات التربية الإسلامية*. مكتبة المتنبي.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية.(٢٠١٦). *وثيقة الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية ٢٠٣٠م*.

مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (٢٠١٦). *رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م*.

المقاطي، صالح بن إبراهيم.(٢٠٢١). تطوير محتوى مقرر الفقه (فقه ١) لنظام المقررات في المرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. *مجلة العلوم التربوية*، ٢٧، ١٤٤-٧٩.

النجار، حسام عبد الواحد عبد السلام عبد الواحد، عبد الخالق، عبد الرحمن أحمد أحمد، فرج، محمود عبده أحمد (٢٠٢١) منهج مقترح في التفسير قائم على مدخل المقاصد القرآنية وأثره على تنمية فهم النص القرآني والثروة اللغوية لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية بمعهد البعوث الإسلامية، [أطروحة دكتوراه غير منشورة] جامعة الازهر ،كلية التربية بالقاهرة، مصر

الهاجري، عبد العزيز. (٢٠١٧). التوجهات المستقبلية لجامعة الملك خالد في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. *مؤتمر: الجامعات السعودية في تفعيل رؤية٢٠٣٠* : جامعة القصيم، مدينة بريدة، المملكة العربية السعودية، ٣٤٤-٣٥٦.

وزارة التعليم. (٢٠١٤). *الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام. المملكة العربية السعودية*.